

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ يُرَوَى بِالْوَجْهِ يَنْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ زَادَ فِي
التَّهْذِيبِ : كَالْبَحْرِ وَنَحْوَهُ وَقَالَ شَمِيرٌ : الدَّرَكُ : أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ
كَالرَّكِيَّةِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ نَّانٍ : دَرَكُ الرَّكِيَّةِ : قَعْرُهَا الَّذِي
أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا : - وَتَفْسِيرُهُ بِقَوْلِهِ أَقْصَى قَعْرِ
الشَّيْءِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَعِبَارَتُهُ غَيْرُ دَالَّةٍ عَلَى مَعْنَى صَحِيحٍ - غَيْرُ وَجْهِ فَتَأَمَّلْ
وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : الدَّرَكُ اسْمٌ فِي مَقَابِلَةِ الدَّرَجِ بِمَعْنَى :
أَنَّ الدَّرَجَ مَرَاتِبُ اعْتِبَارًا بِالصُّعُودِ وَالدَّرَكُ مَرَاتِبُ اعْتِبَارًا بِالْهُبُوطِ
وَلِهَذَا عَبَّرُوا عَنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ بِالدَّرَجَاتِ وَعَنْ مَنَازِلِ جَهَنَّمَ
بِالدَّرَكَاتِ أَدْرَاكُ هُوَ جَمْعُ لِمُحَرِّكٍ وَالسَّاكِنِ وَهُوَ فِي الْأَوَّلِ كَثِيرٌ مَقْيِسٌ وَفِي
الثَّانِي نَادِرٌ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى الدَّرَكَاتِ وَهِيَ مَنَازِلُ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ
تَعَالَى مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ : الطَّابِقُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ وَرَوَى
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ : تَوَابِيتُ
مِنْ حَدِيدٍ تُصَفِّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدَّةٍ : جَهَنَّمَ
دَرَكَاتُ أَي : مَنَازِلُ وَطَبَقَاتُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ " قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ الْأَعْمَاشِ وَالْبَرْجُمِيِّ بِسُكُونِ الرَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا . وَالدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ يَوْثَقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ
الْكَبِيرِ لِيَكُونَهُ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ وَلَا يَعْغَنُ الرِّشَاءُ عِنْدَ الاسْتِيقَاءِ كَمَا فِي
الْمَحْكَمِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشَاءُ
فِيهِ وَهُوَ مَثْنَى وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرَقِ وَةِ
الدَّلْوِ لِيَكُونَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْغَنُ الرِّشَاءُ وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ .
وَالدَّرَكَةُ بِالْكَسْرِ : حَلَقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفُرْصَةِ . وَهِيَ أَيْضًا سِيرٌ
يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الدَّرَكَةُ : قِطْعَةٌ تُوصَلُ
فِي الْحِزَامِ إِذَا قَصَرَ وَكَذَلِكَ فِي الْحَبْلِ إِذَا قَصَرَ .
وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَلَا دَارَكَ وَلَا تَارَكَ إِنْ تَبَاعَ كُلُّهُ بِمَعْنَى
. وَيَوْمُ الدَّرَكِ مُحَرَكَةٌ : مِنْ أَيْيَامِهِمْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ كَانَ
بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ . وَالْمُدَارِكَةُ : هِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ
الْجِمَاعِ فَكَأَنَّ شَهْوَتَهَا تَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْمُدْرَكَةُ كَمَحْسِنَةٍ : مَاءٌ

لبنی یَرْبُوعٍ کذا فی العُبابِ وقال نصر فی کتابه : هی لبنی زَنْبَاعٍ من بنی کِلابٍ .
وقال ابنُ عَبَّاسٍ : وتُسَمَّى الحَجْمَةُ بینَ الکَتِفَیْنِ : المدْرَکَةُ . ومدْرَکَةُ
بنِ إلیاسَ بنِ مضرَ اسمُهُ عَمْرُو لَقَّبَیْهِ بِهَا أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَکَ الإِیلَ وقد
ذُکِرَ فی خ ن د ف . ودَرَّاکُ کَشَدَّاد : اسمُ رَجُلٍ . ومُدْرَکُ کَمِیْحَسَن : فَرَسٌ لِکَلْثُومِ
بنِ الحارِثِ وهو مدْرَکُ بنِ الجارِی . ومُدْرَکُ بنُ زِیادٍ الفَزَارِیُّ قَبْرُهُ
بقَرِیةٍ زاویةٍ من الغُوطَةِ له حَدِیثٌ من طَرِیقِ بَیْنَتِهِ . ومُدْرَکُ بنُ الحارِثِ
الأَزْدِیُّ الغامِدیُّ له رُؤُوسٌ رَوَى عَنْهُ الوَلِیدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِی
 . ومُدْرَکُ الغِفَارِیُّ أَبُو الطَّافِیلِ حَدِیثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ وَهُوَ غَیْرُ أَبِي الطَّافِیلِ
اللَّیْثِیِّ من الصَّحَابَةِ : صَاحِبِیُّونَ رَضِیَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ